لوحة

عدنان الصائغ

من أنتَ؟
طاولةٌ تتنقّل بين الدوائرِ
مملوءةً بالتّواقيع
كانت خطاك سماءً
فمن ضيّق الخطوَ؟
ها أنتَ ـ في أوّل الصّبح ـ تصعد للرفِّ
ـ في آخر الظّهرِ ـ تهبط بين الأضابيرِ
نحو صهيل الشّوارع.. منكفئاً
يتعقّبكَ النّدمُ ـ الظّلُّ
والدّائنون الذين ينامون بين جفون
القصيدةِ
والرّاتبِ المتآكلِ ـ كالعمرِ ـ
كان النّهارُ اصطفاقَ النّوارس في البحر
مَنْ علّقَ البحرَ
في لوحةٍ
خلف كرسيّهِ
واستدار يُسائل هذا الموظّفَ ـ قلبي
الّذي يتأخّر عن موعد الحافلة
لأنَّ النّوارسَ تصحبه ـ في الصّباحِ ـ
.. إلى البحر
.....
أيّها القلبُ
يا صاحبي في الحماقاتِ
يا جرح عمري المديدْ
أنتَ بادلتني الحلمَ ـ بالوهمِ
ثمَّ.. انحنيتَ...
تُرتّقُ ظلّكَ في الطرقات
أنتَ أوْصلتني للخراب
وسمّيته «.....»
ثمَّ بيتاً..
فنافذةً نصفَ مفتوحةٍ
أنت ضيّعتني..
ثمَّ ضعتْ

بغداد

افقأ عينيك

ياسر عيسى الياسري

اِفقأْ عينيك..
ما عاد النّخل جميلاً كالأمس
والطفلة غادرها الحلم سريعاً
نسيت طعم حليب الأثداء

اِفقأْ عينيك
الرّيح تثير غبار الطرقات
وتبعد عن أرضكَ كلّ الغيم

اِفقأْ عينيك
رأس النّخلة يُقطع
وأنت تشاهده يهوي
تركض صوب الرّأس المحتضر
ترسم خدّك فوق السّعف
تأكل ما يبقى من رُطبٍ
وتشيح بوجهك عنها تبكي

اِفقأْ عينيك
فالزّهرة ما عادت تحمل رائحة الأرض
لون الفجر يمرّ سريعاً
يكسو الغيمات

اِفقأْ عينيك
فالحقل غدا صحراء
والصّحراء بلا واحات

اِفقأْ عينيك
توضّأ..
واشكر للنخلة ما فعلت، للحقل..
لأسراب الطّير..
والسّمك السّابح في الشّطّ..
واحمل رأسك بين يديك

بغداد